الكلاعي ومنهجهُ في كتاب الاكتفا في مغازي رسول اللّه والثلاثة الخلفا

أ.د. صالح حسن الشمري / جامعة تكريت

م. عثمان مشعان / الجامعة العراقية

مُقَدِّمَة

الحمد لله الذي منّ علينا بالإسلام ،وأكرمنا بنبيه محمد ﷺ وجعل أثاره الكريمة ضالتنا المنشودة وبعد .

ان البحث الفكري في التاريخ الإسلامي يشكل ثقلاً كبيراً في التراث العربي الإسلامي ، منذ ان نبع نوره في شبه جزيرة العرب المتمثل بمبعث النبي ﷺ وحتى ان يرث الله الأرض ومن عليها .

من هنا تأتي أهمية دراستنا الموسومة "سيرة الكلاعي ومنهجه في كتاب الاكتفا في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفا " لاسيما وان مؤرخنا يعد من ضمن الركب الأندلسي الأوائل الذي اهتموا في دراسة السيرة النبوية دون الاتكال على ما كتبه المشارقة في هذا الجانب .

إذ اهتم الأندلسيون – كالمشارقة في مداخل مختلفة في الكتابة عن السيرة النبوية لاسيما منذ القرن الخامس الهجري الذي يمثل بداية الخروج عن الاكتفا بالمؤلفات المشرقية في السيرة النبوية التي وصلت إليهم .

جاءت الدراسة في ثلاثة مباحث ، تضمن الأول سيرة الكلاعي التي شملت اسمه ونسبه ونشأته وشيوخه ومؤلفاته وأقوال العلماء فيه . وتضمن الثاني – رحلاته في طلب العلم وتضمن الثالث _منهجيته في الاكتفا – دواعي التأليف ، منهجيته مع النصوص صفاته موارده ، الخاتمة .

اعتمد البحث على عدد من المصادر والمراجع لاسيما في الفصل الأول ككتاب التكملة لابن الآبار ، والذيل والتكملة للمراكشي ، والإحاطة لابن الخطيب ، ونفح الطيب للتلمساني ، والديباج المذهب لابن فرحون ، فضلاً عن المراجع مثل كتاب الإعلام للزر كي ، والحلل السندسية لشكيب ارسلان وغيرها .

وقد واجهت البحث بعض المشاكل منها قلة الدراسات عن منهجية الأندلسيين في هذا المضمار لاسيما وان مؤرخنا حاول أن يتبع منهج مستقل عمن سبقهُ ، لكن هذه لن تقف كمعوق كبير امام المضي في دراسة تلك المنهجيه واخيراً نسال الله التوفيق والسداد في خدمة المسيرة العلمية .

الباحثان

الفصل الأول: حياته

اسمه ونسبه وكنيته

اتفقت اغلب المصادر التي بين ايدينا على اسم مؤرخنا ابو الربيع، سليمان بن موسى بن سالم ، واختلفت في تكمله اسمه بعد ذلك على اقوال هي :

١- سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، ذكر ذلك كل من ابو سعيد المغربي[١] والغبريني [٢]، والنباهي [٣]، والحميري [٤].

٢- ابو الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميدي الكلاعي .ذكره ابن شاكر الكتبي[٥]، والمنذري[٦]، والصفدي [٧] ، والذهبي

---

(١) ابن سعيد المغربي ، علي بن موسى (ت ٦٥٨ه) المغرب في حلى المغرب ، تح شوقي ضيف ، ط٣ (القاهرة دار المعارف،١٩٨٠)، ص ٣١٦.

(٢) الغبريني ، ابو عباس احمد بن احمد (ت ٧١٤ هـ)، عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء ببجاية ، تح، عادل نويهض (بيروت ، دار الافاق ، ١٩٧٩) ص ٢٧٩

(٣) النباهي ، ابو الحسن بن عبد الله بن الحسن (ت ٧٩٢هـ)تاريخ قضاة الاندلس ، تح لجنة احياء التراث العربي ، ط ٥ (بيروت ، دار الافاق ،١٩٨٣) ص١١٩-١٢٢

(٤) الحميري ، محمد بن عبد المنعم (ت٧١٠ه) الروض المعطار في خبر الاقطار ، تح احسان عباس ، (بيروت دار الافاق ، ١٩٧٥)ص ٩٧ .

(٥) الكتبي ، محمد بن شاكر (ت٧٦٤هـ) فوات الوفيات ، تح احسان عباس (بيروت ، دار الثقافة بلات) ج٢ ، ص٨

(٦) المنذري ، ابو محمد بن عبد القوي (ت ٦٥٦هـ) التكملة لوفيات النقلة ، تح بشار عواد ، ط ٤ ، (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٨) ج ٣ ، ص ٤٦١-٤٦٢ .

(٧) الصفدي ، صلاح الدين خليل ، (ت٦٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، تح، احمد الارنوطي وزكي مصطفى ،(بيروت ، دار احياء تراث العربي ، ٢٠٠٠م)، ج ١٥ ، ص ١٥٨ .

في كتاب تذكرة الحافظ [١] ، وسير اعلام النبلاء[٢] ، والسيوطي[٣] .

٣- ابن الابار في روايته ، سليمان بن موسى بن سالم بن حسان بن سليمان ، بن احمد بن عبد السلام الحميري الكلاعي [٤] ، وايده في ذلك أبن عبد الملك [٥] مع اضافة اسم عبد السلام في اخر السلسة .

٤- وترجمه ابن الخطيب ، ابو الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسان بن احمد بن عبد السلام الحميري الكلاعي [٦]

---

(١) الذهبي ، ابو محمد بن عثمان (ت ٥٧٤٨هـ) تذكرة الحافظ ، (بيروت ، ١٩٨٩) ج٤ ، ص٤١

(٢) الذهبي، سير اعلا م النبلاء، تح بشار عواد، ط الحادي عشر، (بيروت، مؤسسة الرسالة ،٢٠٠٢ م) ، ج٢٣ ،ص ١٣٤.

(٣) السيوطي، جلال الدين محمد (ت٩١١هـ) ، طبقات الحافظ ، ط الثاني (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٥)، ج٤ ،ص١٠٠

(٤) ابن الابار ، ابي عبد الله بن محمد بن عبد الملك ، (ت ٦٥٨ هـ) التكملة لكتاب الصلة ، تح عبد السلام الهراس ، (بيروت ، دار الفكر ، ١٩٩٥) ج٤ ، ص١٠٣

(٥) ابن عبدالملك المراكشي ،ابوعبد الله محمد٠(ت٧٠٣ ه)، الذيل والتكملة الكتاب الموصولة والصلة ، تح ،احسان عباس ، (بيروت ، دار الثقافة ، بلا) ، ج٤ ،ص٨٣ .

(٦) ابن الخطيب ، محمد بن عبد الله ، التلمساني (٧٧٦ هـ) ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، تح يوسف علي طويل ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٣م) ج٤ ، ص٢٥٤.

٥- ترجم له اليافعي في كتابه ، مرآة الجنان بـــ ابو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي [١] وأيده صاحب اعلام المورد في ذلك [٢].

ومما تم ملاحظته ان محقق كتاب " عنوان الدراية" قد خلط بين ترجمته لابي الربيع بن سالم وبين ترجمة اخرى تحمل نفس الكنية ، وبداية الاسم الا انها تختلف عنه من حيث النشأة ، وسنة الوفاة ، وهو ابو الربيع سليمان بن علي بن محمد بن سليمان الكتامي من مدينة شلب ، الواقعة غرب الأندلس ، عرف الأخير بأن "له علم بالحديث ، ومعرفة برجاله حافظاً لاسانيده ، محصل لمعانيه من الضبط والحفظ ، أما الأدب فشأوه فيه لا يدرك" [٣] إلا إن أبو الربيع الكتامي في منتهى المطاف لجأ إلى الرئيس ابي سعيد بن الحكم القرشي الذي اكرمه وبقي عنده إلى أن توفي سنة ٦٤٢ هـــ ، علماً ان المحقق يذكر مرة اخرى ، ان أستشهاد ابو الربيع بن سالم كان في موقعة أنيشه ، التي تبعد ثلاث فراسخ عن بلنسية[٤] .

وأما اليافعي صاحب كتاب مرآة الجنان فقد نسب ابو الربيع بن سالم لبلدة بلبيس عند ذكر وفيات سنة ٦٣٤ هـــ إذ قال " **وفيها توفي ابو الربيع بن سليمان بن موسى البلبيسي** " ثم يؤكد في الهامش ويقول : بلبيس في القاموس بلد بمصر القديمة والله اعلم [٥] . وفي هذا يكون

---

(١) اليافعي ، عبد الله بن علي (٧٦٨هـــ) ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، (بيروت ، مؤسسة الاعلى ،١٣٣٩ هـــ) ج٤ ، ص٨٥ .

(٢) البعلبكي ، منير ، معجم اعلام المورد ، (بيروت ، دار العلم للملاين ، ١٩٩٢،) ص٣٦٦

(٣) ابن الابار ، التكملة ، ح٤ ، ص١٠٣ .

(٤) الغبريني ، عنوان الدراية ، ص ٢٨٠ .

(٥) اليافعي ، مرآة الجنان ، ج٤ ، ص ٨٥

المعنى والقصد بعيداً عن البلنسي الذي نسب إليه ابو الربيع نسبة إلى مدينة بلنسية المعروف بشرق الأندلس .

كنيته ونسبه

اشتهر بكنيته لدى اغلب من ترجم له " بأبي الربيع بن سالم " * وذكر ذلك كل من الصفدي [١] ، وابن شاكر الكتبي[٢] المقري، وابن الخطيب [٣]، واحياناً يكنى ابو الربيع سليمان الكلاعي [٤]، لدى النباهي ، وابن العماد الحنبلي[٥].

أما نسب الكلاعي فيعود الى ذي الكلاع ، وهو بفتح الكاف وفي آخرها العين المهملة ، وذي الكلاع هو زعيم قبيلة الكلاعيين الذين يقطنون الشام وأكثرهم في حمص[٦] ، كتب اليه النبي ﷺ مع جرير بن عبد الله البجلي فأسلم واعتق آربعة الاف عبد ، وعندما وفد الى الخليفة عمر بن

---

(١) الصفدي، الوافي بالوفيات ، ج٥ ، ص٨٥ .

*وبها كان يمضي اغلب مراسلاته وكتبه

(٢) المقرى ، احمد بن محمد (ت ١٠٤١ هـ) نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب ، تح، يوسف الشيخ محمد البقاعي ، (بيروت ، دار الفكر ، ١٩٨٦) ج٤ ، ص٢١٠ .

(٣) ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج٤ ، ص ٢٥٥ ،

(٤) النباهي ، قضاة الاندلس ، ص ١١٩ .

(٥) الحنبلي ، ابن العماد (ت ١٠٨٩ه)شذرات الذهب في اخبار من ذهب ،(بيروت ، دار المسيرة،١٩٧٩) ج٥ ص٢٣٤.

(٦) السمعاني ، ابو سعيد عبد الكريم (٥٦٢هـ)،الانساب ، تح، عبد عمر البارودي ، ط الاولى (دار الجنان ، ١٩٨٨)ج٥ص١١٨.

الخطاب اعتق اربعة الاف اخرى ، قتل ذي الكلاع في معركة صفين عند اشتراكه مع جيش معاوية بن ابي سفيان [١].

استمرت هذه القبيلة بتأييدها وولائها للامويين ، فاضطروا للهجرة الى الاندلس عندما قام امر العباسين ، واشتهرت هذه النسبة بالاندلس وعرف بها الكثير من العلماء على سبيل المثال لا الحصر ابراهيم بن عجنس بن أسياط الكلاعي من اهل وشقةالتي تقع في شرق الاندلس [٢]، ومن غربها اشتهر محمد بن عمار الكلاعي [٣].

نشأته وبلدته :

أن معظم المصادر التي عنيت بترجمة ابي الربيع ذكرت انه ولد في مستهل رمضان سنه ٥٦٥هـ بمرسية شرق الاندلس [٤] ، لكنها اغفلت كثيراً عن تفاصيل نشأته الاولى ، كما اغفلت عن تفاصيل عائلته كأبنائه واخوته ووالديه وغيرها ، الا اننا يمكن ان نستشف من خلال النصوص والمقتطفات الواردة شي من هذا القبيل .

وبما ان مدينة مرسية هي مسقط رأس مؤرخنا ابو الربيع فلا بد من الاشارة الى وصفها ، فقد وصفها ياقوت الحموي ، مرسية بضم اوله والسكون وكسر السين المهملة وياء مفتوحة خفيفة ، وهي : مدينة بالأندلس اختطها الامير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، وسماها تدمر*، وتوصف

---

(١) ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي المكارم(٦٣٠ه) اللباب في تهذيب الانساب ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، بلا)ج٢،ص١٢٦.

(٢) ابن فرحون ، ابراهيم بن علي بن محمد (ت ٧٩٩هـ) ، الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب ، ت ،علي عمر ، (القاهرة ،مكتبة الثقافة المدنية ،٢٠٠٣م)ج،ص ٢٤٤.

(٣) ابن الابار ، التكملة ،ج١،ص ٣٢٦.

(٤) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص١٠١.

بانها ذات اثمار وحدائق ، وفيها كان منزل ابن مردنيش التي ازدهرت في زمانه واصبحت احدى قواعد شرق الاندلس(١).

واما عن صفات اهلها واجوائها ، فقال المقري (٢)، بانها تمثل حاضرة شرق الاندلس*،" ولاهلها من الصرامة والاباء ما هو معروف ومشهور، ووادیها قسیم اشبیلیة ، کلاهما ینبع من شقورة*، وعلیه من البساتین المتهدبة الاغصان ، والنواعیر المطریة الا کان والاطیار المفردة ، والازهار المتضدة ، ماقد سمعت "

وذكر ايضاً انها " من اكثر البلاد فواكه وريحان ، واهلها اكثر الناس راحات وفرحاً لكون خارجها معيناً على ذلك بحسن منظره ، وهي بلدهة تجهز منها العروس "(٣).

كما ان مرسية لم تخلُ من علماء وشعراء وابطال ينسبون اليها وسنكتفي بالاشارة الى الحقبة التي سبقته بقليل وعاصرته ، وعلى سبيل المثال لا الحصر منها .

---

* وهي المدينة التي بناها امير الاندلس عبد الرحمن بن الحكم المعروف بعبد الرحمن الاوسط او الثاني سنة ٢٠٩هـ ثم ازدادت هذه المدينة عمراناً واصبحت احدى حواضر الاندلس في زمن الخليفة عبد الرحمن الناصر وابنه الحكم المستنصر .ينظر ، ابن الخطيب ،الاحاطة ، ج١، ص٢٦٨.

(١) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٢٧١ .

(٢) المقري، نفح الطيب ، ج٤ ، ص ٢١٠

* فقد ذكر ابو الربيع عن مولده "فاني ولدت على ما أخبرني ابواي رحمهما الله ، بقاعدة مرسية مستهل رمضان المعظم سنة خمس وستين وخمسمائة " ينظر –ابن الخطيب ، الاحاطة ،ج٤،ص٢٦١.

*شقورة ، مدينة من مدن شرق الاندلس او من اعمال جيان الاندلس . ينظر، ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج ١، ص ١٥٢ .

(٣) المقري ، نفح الطيب ، ج٤ ، ص٢١٠

احمد بن محمد بن زيادة الله الثقفي المعروف بابن الحّلال ، قاضي قضاة الشرق من اهل مرسية ، تفقه على يد القاسم بن ابي حمزة[١]، يوصف بانه محدث من اهل بيت جلالة ورئاسة حدث بمرسية وتولى قضائها ، كما وصف بانه كان كهفاً للغرباء في وقته ، توفي سنة ٥٥٤هـ[٢].

وابو القاسم احمد بن ابراهيم بن احمد المرسي كان مولوداً سنة تسع واربعين واربعمائة ، روى عن شيوخ عدة منهم ابو الوليد الباجي ، وروى عنه ابو القاسم بن بشكوال ، وصف بانه فقيهاً حافظاً توفي سنة اربع عشرة وخمسمائة [٣].

اما مدينة بلنسية فلها اهمية في نشأة ابو الربيع بن سالم ، إذ انتقل اليها مع عائلته بعد عامين من ولادتهِ بمرسية[٤]، وهذه المدينة (بلنسية)عظيمة بأجوائها وعلمائها وتراثها الحضاري ، فقد وصف الحميري طبائع اهلها قائلاً : " ولأهلها حسن زي وكرم طباع والغالب عليهم طيب النفس "[٥] ، كما وصف المقري " أهلها أصلح الناس مذهباً وأمتهم ديناً وأحسنهم حجة وأرفقهم بالغريب " [٦] .

---

(١) ابن الابار ، التكملة ، ج١ ، ص ٦٠ .

(٢) ارسلان ، شكيب ، الحلل السندسية في الاخبار والاثار الاندلوسية ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٧) ج٣ ، ص٣٤٠.

(٣) ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ج١ ، ص ١٧٣ .

(٤) أبا الخيل ، محمد بن ابراهيم بن صالح الحسين، جهود علماء الاندلس في الصراع مع النصارى خلال عصري المرابطين والموحدين، (دار اصدار المجتمع للنشر والتوزيع) ص٢٠١.

(٥) المقري ، نفح الطيب ، ج٤،ص٢١٠

(٦) المصدر نفسه ، ج٤ ،ص٢١١ .

وما يخص بيأيتها ذكر المقري " فانها لكثرة بساتينها تعرف بمطيب الأندلس ، وأرصفتها من أحسن متفرجات الأرض ، وفيها البحيرة المشهورة الكثيرة الضوء والرونق " (١)

ويقيناً فان هكذا أجواء لأتخلُ من علماء ومفكرين ، اخذ عنهم ابو الربيع بن سالم علمه منذ نعومة أظافره والى إن بلغ وبدا يقصدهم في كل مكان للاطلاع على العلوم الأخرى – بدا حياته بتعلم كتاب الله سبحانه وتعالى وحفظ آياته عن أول شيوخه إبراهيم بن احمد بن مخلف الأنصاري الطرخوشي ، من أهل بلنسية وكان معلم كتاب وصف بالصلاح والتقوى قال عنه أبو الربيع " هو أول من فتق لساني بكتاب الله"(٢)

كما ذكر ابو الربيع بن سالم في معجم شيوخه أبو عبد لله محمد بن علي المكتب عرف بابن عذاري ، قال عنه انه ضمن معلميه في المرحلة الأولى ومعلمه في كتاب الله (٣).

صفاتهُ :

تعد مدينة بلنسية التي عاش فيها ابو الربيع بن سالم واحدة من المع مدن الاندلس ، لاسيما في القرنين السادس والسابع الهجريين ، وان ابناء هذه البلدة كانوا مصدر اشعاع علمي وفكري حتى بعد سقوطها في ايدي المسيحين سنة ٦٣٦ هـ ، بل طارت شهرتهم الى المغرب العربي فأسسوا مراكز علمية راقية منهم على سبيل المثال ابن الابار الذي هو أحد تلامذته .

---

(١) المصدر نفسه ، ج ،ص٢١٠ .

(٢) ابن الابار ، التكملة ، ج ٢ ، ص ١٨٧ .

(٣) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٧٧ .

واما عن نصيب مؤرخنا ابو الربيع بن سالم من هذه البيئة العلمية ، فأن المصادر قد ترجمت له ترجمة تكاد تكون وافية تتعلق بصفاته وأخلاقه وكرمه وعلمه على عكس ماهي عليه في نشأته واسرته .

وما تملكه من موارد مالية كبيرة ، حتى ان والده أي والد ابو الربيع بن سالم قد اتخذ متصرفاً أي وكيل ليديرها ويستثمرها ، اذ ذكر ابن عبد الملك المراكشي (١)

قائلاً " **كان ابو محمد بن الابار هذا صنيعة ابي الربيع بن سالم شديد الاختصاص متصرفاً له في الوكالة عنه** " وهذا النص يدل على املاكه الواسعة ، وان ابى الربيع بن سالم أما كان صغير السن عند وفاة والده فاتخذ له متصرف ، او انه كان متفرغ للعلم وطلبه ، فهيئا له والده كل الوسائل التي تمكنهُ من طلب العلم وتحريه . واما عن صفاتِه وأخلاقه ومرؤته مع الناس فذكرها ابن الابار (٢)

في قصيدته التي رثا بها ابو الربيع بقوله :

بعـــيد مـــداه لايشـــق غبـــاره

إذا فـــاه فـــاض السحر ضربة لازمِ

لـــه منطق سهل النواحي قريبهـــا

فإن رمـــته الغيب صعـــب الشكـــائم

وسحر بيان فات كـــل مفـــوة

فبات علـــيه قارعـــاً ســـنّ نـــادمٍ

---

(١) الذيل والتكملة ،ج٤،ص٨٨ ،

(٢) الذيل والتكملة ، ج٤ ،ص٩٢، ينظر ، ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج٤ ، ص٢٥٩ .

وأما ابن عبد الملك فوصـــف ابا الربيع بن سالم قائلاً " **كان كامل المروءة ، طيب العشرة ، حسن الخلق ، والخُلق جميل الصحبة ، ممتع المجالسة ، عذب المنطق وجيهاً** " (١) .

وعن هيئته فقد وصف بتكامل الخلق ، والخلق وجمال الجسم والشكل ، قال النباهي (٢) " كان حسن الهيئة والمركب ، والملبس والصورة " وقال ابن الابار :

فاي بهـــاءٍ غـــار ليـــس بطالـــعٍ

وأي سناء غـــاب لـــــــيس بقـــادم

سلامٌ على الدنيا اذا لم يلـــح بهـــا

محيا سليمـــان موســـــى بن ســـالم (٣)

وقال ايضاً :

يـــــروق رواق المـــــلك في مشهـــدٍ

ويحن وسمـــــاً في وجـــــوه المواسم

ويكثر اعـــــلام البسيطـــــة وحـــــده

كمال معـــــال او جمـــــال مقـــــاوم

لماً لزمانٍ عاثـــــرٍ مـــن جلالـــــه

بواق مـــن الجّلـــــى اصيب بواقـــــمِ (٤)

ومن اخلاقه التي عرف بها هو حبه للصدق مع الله سبحانه وتعالى اولاً ومع الناس وذلك من خلال هذين البيتين :

---

(١) عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة ، ح٤ ،ص٩٣، ينظر، ابن الخطيب، الاحاطة ، ج٤ ، ص٢٩٢

(٢) قضاة الاندلس ، ص١٥٢

(٣) ابن الابار، التكملة ، ج٤ ،ص ١٠٢ ، ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج٤ ،ص٩٣

(٤) ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، ج٤ /ص٩٣ .

ومـــــا بذلـــوا الا نفوســـاً نقيـــة

تحـــن الـــى الاخرى حنين الـــروائم

ولا فارقوا والمـــوت يتلـــعٌ جيـــده

بحيث التقى الجمعان صدق العزائـــمُ[1]

ومثلما احب الصدق ولازمة ، فبعكسه كان يذم الرياء والكذب ويحاول التغلب عليه ، فقد روى لنا ابن الابار عن لسان مؤرخنا ابو الربيع بن سالم ابياتاً :

ولا أُكـــذب الـــرحمن ممـــــا اجُنـــــه

وكيـــف ومـــا يخفـــى عليـــه حنيـــن

ومن لم يخـــلُ ان الريـــاء يشينـــهُ

فمـــــن مذهبـــي ان الريـــاء يشيـــن[2]

ومن صفاته ايضاَ صدق ايمانه وعتقاده بالله سبحانه وتعالى اعتقاداً جازماً يتضح لك من قوله :-

أمولـــى الموالـــي ليس غيـــرُك لي مولـــى

وهل احد يارب منـــك بـــذا اولـــى

تبارك وجـــهٌ وجهـــتّ نـــحوه المنـــى

فأوزعها شكـــراً وأوســـمها طـــولا

ومـــا هو الا وجهك الدائـــم الـــذي

اقلّ حلى عليائـــهِ يُخـــرس القـــولا

تبرأت من حـــولي الـــيك وقوتـــي

فكـــن قوتي في مطـــلبي وكـــنِ الحـــولا

---

(١) النباهي ، قضاة الاندلس ، ص١٥٥ .

(٢) عبد الملك المراكشي ، الذيل والتكملة ، ج٤ ،ص٨٨ ، ينظر ، ابن الخطيب ، الاحاطة ،ج٤ ، ص٢٥٨-٢٦٠ .

وهـــب لـــي الرضـــى ماسوى ذاك مبتغى

ولـــو لعتبتٌ نفسي على نيل الهوى [١]

وعن الصفات الاخرى التي اتصف بها ابو الربيع بن سالم هي صفة الكرم

والتصدق على المحتاجين والفقراء لاسيما طلبة العلم ، فقال عنه ابن عبد الملك [٢]

" كان وجيهاً سري الهمة ، ابي النفس نفاعاً بجاهه وماله وعلمه "

وعن هذه الناحية اورد ابن الابار [٣] لنا ابياتاً :

وهل فـــي حياتي متعـــة بعد موتـــه

وقد اسلمتنـــي للدواهي الدواهـــي

فـــها انـــا ذا في خـــوف دهر محاربٍ

وكنـــت بـــه في أمـــن دهـــر سالم

وعن سيرته يذكر لنا النباهي [٤] ، بأن سيرته أجمل سيرة ، واحمد طريقة في العدل والفضل ، وقال عنه " **كريم النفس يطعم فقراء الطلبة وينشطهم ويحمل مؤنتهم** "

وفيها قيل ايضاً :

ان شئـــت يادهـــــرُ حـــارب

أو شئـــت يادهـــرُ سالـــم

فصـــارمـــــــي ومجنّـــي

---

(١) عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة ،ج٤ ،ص٨٧ ، ابن الخطيب ، الاحاطة، ج٤ ،ص ٢٨٥ ،

(٢) المصدر نفسه. ج٤، ص٨٨.

(٣) التكملة ،ج٤ ،ص١٠٣ .

(٤) قضاة الاندلس ،ص١٥٢ .

ابـــــو الربيع بـــــــن ســـــــالم [١].

كما لم يكن يبادر المسيئين والحساد بالمثل وانما طبعه كان قائماً على الصفح والعفو ، وهذه صفة المؤمنين الصادقين ، الانقياء فهذا وصفه تلميذه في مرتبة تلميذه ابن الابار :

امامـــــاً لديـــــــن اوقوامـــــاً لدولـــــــةٍ

تولـــــى ولم تلحقـــــه لومـــــة لائـــــــم

وإن عابه حُسّـــــاده شرقـــــاً بـــــــه

فلن تقد الحسنـــــاءُ ذامـــــا لدائـــــــمً[٢]

واما شجاعته وجرأته فكانت من اشهر سماته شهد بها كل من ترجم له ، فوصف بانه من اولي العزم والبسالة والاقدام ومن ذوي الشهامة [٣] ، يحضر الغزوات ويباشر بنفسه القتال ، ليرفع همم وعزيمة المقاتلين ، وآخرها مشاركته في الدفاع عن مدينته ، حين اختلف الناس وتخاذلوا ، وهو ثابت يحرض على مقاومة الاعداء ، مقبلاً غير مدبر ينادي المنهزمين بقولته المشهورة " **أعن الجنة تفرون** "[٤] . وعليها استشهد وفيها قال ابن الابار :

لعمرك مايبـــــلى بـــــلاؤك فـــــي العـــــدا

وقد جرت الابطـــــال ذيـــــــل الهزائمِ [٥]

وأما امكانيته في الادب والنظم فيمكن ان يبينها وهو يناجي الشيب وفقد الشباب ، قائلا :

---

(١) عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة ، ج٤ ،ص٩٣

(٢) عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة، ج٤ ، ص٨٩ .

(٣) ابن الابار التكملة ، ج٤ ، ص١٠٣، النباهي قضاة الاندلس ، ص١٥٣ .

(٤) ابن الخطيب الاحاطة ، ج٤ ، ص٤٥٧.

(٥) عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة ، ح٤ ، ص٩٤ ، ينظر ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج٤ ، ص٢٥٦ ، النباهي قضاة الاندلس، ص١٥٦ .

تولّت ليـــــــالٍ للغـــواية جوْنُ

ووافى صباح للـــــرشادِ مبيـــنُ

ركاب شباب ارمعت عنك رحلـــــةً

وجيش مشيب جهزتـــه مـــــنونُ[١]

وقال ايضاً :

انفقت عمرك في غـــي تسُـــــر بـــــهٍ

مجمعاً من قبيح الفعل او شابا

وللفتـــــى في الشباب النضر محتمك

ان داخل المرء في الاعمال اوشابا[٢]

فهل وراء المـــشيب حـــلّ مـــــعذرةّ

سيان مات لدى التحقـــيق أو شابا [٣]

المبحث الثاني

رحلاته :

تعد حياة ابو الربيع بن سالم غزيرة بالدراسة وطلب العلم ، مابين بلدته الحافلة بالعلم لاسيما في سنين حياته الاولى ، ومابين الترحال والتجوال بعد ان اشتد عوده بين مدن الاندلس وبلاد المغرب [٤] ، وان محطة الرحلة في طلب العلم التي كانت من سمات العصر انذاك ، قد اخذت مكانها في حياة ابي الربيع بن سالم ، فجال مدن الاندلس الواحدة تلو الاخرى ، ففي مرسية اخذ عن عميدها ابي القاسم بن حبيش ، وفي

---

(١) عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة ، ج٤ ،ص٨٨ .

(٢) المصدر نفسه ،ح٤ ،ص٨٧ ، ابن الخطيب، الاحاطة ، ج٤ ، ص٢٦٠

*أعني اننا سوف نذكرها تحت عنوان اقوال العلماء في ابو الربيع بن سالم

(٤) ابن الابار التكملة ، ج٤ ، ص١٠١ ،

اشبيلة عن ابن جهور ، وفي قرطبة عن ابي الربيع الاشعري [١] وغيرهم الذين سنذكرهم عندما نستعرض شيوخهُ .

وسوف نقتصر هنا على رحلاته الى المغرب العربي ، لتلقي العلم على يد علمائها الذين ذاعت شهرتهم في الافاق الاسلامية بشكل عام والمغرب والاندلس بشكل خاص ، وقصدهم طلبة العلم للأخذ من منهلهم الصافي ، فكانت اول رحلات ابو الربيع الى مدينة سبتة سنة ٥٨٩هـ ،ليشارك اقرانه في مجلس الفقيه الزاهد ، عبد الله بن محمد بن ذي الحجري ، وهو من اهل المرية كان غاية في الصلاح والورع ، والعدالة والفضل وقال عنه ابو القاسم بن حبيش " انه لم يخرج على قوس المرية افضل منه "[٢] .

ثم رحل ابو الربيع بن سالم مرة اخرى ليجوب مدن المغرب العربي ، فدخل مدينة مراكش واخذ عن عتيق بن علي بن حسن بن حافظ بن الصنهاجي ، المكنى ابى بكر والمعروف بالفصيح ، اصله من مدينة فاس ، كان كثير الترحال منها رحل الى مكة ، والى الاسكندرية وبغداد ، قدم الى مراكش سنة ثمانية وثمانين وخمسمائة ، ولازم دار الامارة ، أخذ عنه جملة من العلماء منهم ابو الربيع بن سالم حيث ذكر ابو الربيع ان وفاة ابا بكر الفصيح في مراكش سنة ٥٩٥هـ . [٣]

وفي رحلته الى مدينة فاس اخذ عن علي بن بن اعتيق بن عيسى بن احمد بن مؤمن الانصاري الخزرجي ، والذي ينتهي نسبه الى ولد عبادة بن الصامت رضي الله عنه ويكنى ابا الحسن ، وعرف بغزارة علمه الذي

---

(١) عبد الملك المراكشي، الذيل والتكمالة ، ج ٥، ص٢٥٦ ،ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج٤ ،ص٢٥٦ .

(٢) ابن الابار التكملة ، ج٤ ، ص١٠٢٨٠

(٣) المصدر نفسه ،ج٤ ،ص٢٦ .

اخذ عن جملة من العلماء منهم ابن زرقون* وابي بكر بن العربي* وغيرهم رحل من مدينة قرطبة حاجاً وادى الفريضة ثم مر بالاسكندرية وسمع من ابن الطاهر السلفي ، وابي عبد الله بن الحضرمي ، وبعد عودته حدث بمدينه بجاية وفاس ، وله علم بالطب ونظم الشعر والادب ، حدث عنه ابو الربيع وذكر ان وفاته سنة ٥٩٨هـ(١) .

ومن علماء المغرب الذين اخذ عنهم ابو الربيع بن سالم – هو الحسن بن الحجاج بن يوسف الهواري ، رحل من بجاية وسكن مراكش ، دخل الاندلس مراراً ، وولي الخطبة باشبيلية سنة ٥٨٠هـ . وكان خطيباً بليغاً ، سماه ابو الربيع في مشيخته ، وروى ابو الربيع عن ابنه انه توفي في مدينة فاس ٥٩٨هـ ، واحتمل بعد شهر الى مراكش ودفن بها . (٢)

كما اخذ عن ابا الحكيم مروان بن عمار بن يحيى ، قبل ان يصله من بجاية سمع علماء بلدته ، ثم رحل الى الاندلس ليسمع من ابي القاسم بن حبش بن حميد(٣) وابن المجد (٤) ، وصفه ابن الابار " **أنه من الادباء**"

---

* ينظر ترجمته من ضمن شيوخه

* هو محمد بن عبدالله بن محمد المعروف بابي العربي من اهل اشبيلية وصف بانه ختام علماء الاندلس واخر ائمتها وحفظائها كانت رحلاته كثيرة للمشرق ومنها بغداد ، ومكة ومصر له تصانيف عديدة توفي سنة ٥٤٣ هـ . ابن فرحون ،الديباج المذهب، ج٢ ، ص٢٣٢ .

(١) ابن الابار ، التكملة ،ج٣ ،ص٢٢٢.

(٢) المصدر نفسه ،١؛ ،ص٢١٩ .

(٣) ينظر ترجمة في شيوخه .

(٤) ينظر ترجمة في شيوخه .

شيــوخهُ ـ

وصف ابو الربيع بن سالم انه اماماً حافظاً عالماً ، أخذ العلم عن شيوخ وعلماء زمانه ، من اهل الاندلس والمغرب ، ومنهم كما ذكرهم تلميذه ابن الابار [1] وعبد الملك المراكشي.

١. آبا العطاء بن نذير .
٢. وآبا الحجاج بن ايوب .
٣. آبا عبد الله بن نوح .
٤. آبا الخطاب بن واجب .
٥. آبا القاسم بن حبيش .
٦. وابا بكر بن الجد .
٧. وآبا عبد الله بن زرقون .
٨. وآبا محمد بن بونه .
٩. وآبا عبد الله بن الفخار .
١٠. وآبا الوليد بن رشيد .
١١. وآبا محمد بن الفرس .
١٢. وآبا عبد الله بن عروس .
١٣. وآبا محمد بن جمهور .
١٤. وآبا الحسن نجبة بن يحيى .
١٥. آبا العباس بن المجريطي .
١٦. آبا بكر بن جمرة .
١٧. آبا الحجاج بن الشيخ .
١٨. آبا جعفر بن الحكم .
١٩. آبا بكر بن مغوز .

---

(١) ابن الابار، التكملة ، ج٤ ،ص١٠٣ .

٢٠. آبا القاسم بن سمحون .
٢١. آبا زكريا الدمشقي .
٢٢. آبا بكر بن زمنيين .

وممن اجازة له من اهل المغرب .

١. أبو العباس بن مضاء .
٢. أبو محمد القادلي .
٣. أبو الحسن كوثر .
٤. أبو خالد بن رفاعة .
٥. أبو محمد عبد الحق الاشبيلي .

وممن اجازة له من اهل المشرق

١. أبو الطاهر بن عوف .
٢. ابو عبد الله بن الحضرمي .
٣. ابو القاسم بن جارة .

تـــلاميذه:

بعد رحلة طويلة في طلب العلم اصبح عالماً يشار له بالبنان ، وضل يؤدي مهمته العلمية من أسماع للطلاب المتكاثرين على دروسه [١] منهم كما ذكر ابن الخطيب.

١. أبو بكر بن آبي جعفر بن عمر .
٢. عبد الله بن حزب الله .
٣. أبو جعفر بن علي .
٤. أبن غالب .
٥. أبو زكريا بن العباس .
٦. أبو الحسن طاهر بن علي .

---

(١) ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج٤ ،ص ٢٥٥ .

٧. أبو الحسن عبد الملك بن مفوز .
٨. ابن الابار .
٩. ابن الجنان .
١٠. ابن الموّاق .
١١. ابو العباس بن هرقل .
١٢. ابن الغماز .
١٣. أبو عمر بن سالم .
١٤. أبو محمد بن برطلة .
١٥. أبو الحسن الرميني .
١٦. أبو الحسن الطحالي .
١٧. أبو الحاج بن حكم .
١٨. ابو علي بن الناظر .

مؤلفاته وآثاره

خلف لنا ابو الربيع بن سالم مؤلفات كثيرة ، منها في الحديث مجموعة ، وفي السيرة والتراجم ، واللغة ، وله مؤلفات في الادب ، والرسائل ، ويوان شعر ، وبرامج ذكر فيها مروياته ، وقد وردت هذه التصانيف من مصادر عدة ، عن ابن الابار وابن الخطيب وغيرهم .

ومن مؤلفاته* :

١. مصباح الظُلم في الحديث .
٢. الاربعون حديثاً عن اربعون شيخاً الاربعين من الصحابة .
٣. الاربعون السباعية .
٤. السباعيات في حديث الصدفي .

* ابن الابار ، التكملة ، ج٤ ،ص١٠٠ .ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج٤ ،ص٢٥٥ ، ٢٥٦ ، شكيب ارسلان ، الحلل السندسية

٥. حلية الامالي في المرقبات العوالي .
٦. تحفة الوداد وتحفة الرواد .
٧. والمسلسلات والانشادات .
٨. وكتاب الاكتفا في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفا .
٩. وميدان السابقين وحلية الصادقين المصدقين .
١٠. المعجم ممن وافقت كنيته زوجة من الصحابة .
١١. الإعلام باخبار البخاري الامام .
١٢. والمعجم في مشيخة ابي القاسم بن حبيش .
١٣. برنامج رواياته .
١٤. جني الرطب في سني الخطب .
١٥. نكتة الامثال ونفثة السحر الجلال .
١٦. الجهد النصيح في معارضة المعري في خطبة الفصيح .
١٧. الامتثال لمثال المنهج في ابتداع الحكم واختراع الامثال .
١٨. مفاوضة القلب العليل ومنايذة الامل الطويل .
١٩. مجاز فتيا اللحن للأحن الممتحن .
٢٠. نتيجة الحب الصميم وزكاة المنثور والمنظوم .
٢١. الصحف المنشرة في القطع المعشرة .

استشهاده –

عرف عن ابي الربيع بن سالم رحمه الله بأنه من أولي العزم والجرأة والبسالة والاقدام والجزالة وثبات الجأش والشهامة ، يشارك في جهاد السيف بنفسه وماله ، يباشر القتال بنفسه ضد الاعداء ، ويحرص على القتال أخرها المعركة التي استشهد بها بظاهر انيشة على نحو سبعة اميال ،ظاهر بلنسية ، وهولم يزل متقدماً فيها امام الصفوف مقبلاً غير

مدبراً ينادي المنهزمين " أعن الجنة تفرون" حتى قتل صابراً محتسباً لعشرة بيقين من ذي الحجة سنة ٦٣٤هـ .[١]

أقوال العلماء فيه :

شهد مجمل علماء عصره وما بعده بأن ابا الربيع بن سالم بقية الاكابر في زمانه منهم على سبيل المثال :

ابن الابار قائلاً : " كان اماما في صياغة الحديث بصيراً به ، حافظاً حافلاً عارفاً ، بالجرح والتعديل ذاكراً ، للمواليد والوفيات يتقدم اهل زمانه ، وفي ذلك وفي حفظ اسماء الرجال خصوصاً ، من تأخر زمانه اوعاصره ، وكان حسن الخط لانظير له .... " [٢]

ووصفه ابن الخطيب بانه " بقية الاكابر من اهل العلم بصقع الاندلس الشرقي ، حافظاً للحديث مبرزاً في نقده ، تام المعرفة بطرقه ، ضابطاً لاحكام اسانيده ... ريان في الادب كاتباً بليغاً خطيب ، بجامع بلنسية واستقضي ، وعرف بالعدل والجلالة ، وكان مع ذلك من اولي العزم والبسالة ..." [٣] .

وقال عنه النباهي " من القضا في البلاد الشرقية ، ابو الربيع بن سالم من بلاد بلنسية تقدم للقضاء بها ، فسارة في احكامه بأجمل سيرة واحمد طريقة في العدل ، التثبيت والفضل ... " [٤] .

---

(١) ذكر هذا الخبر لكل من ترجم لابي الربيع بن سالم ،ابن الابار ، وعبد الملك المراكشي،وابن الخطيب ، وابن فرحون ، والنباهي ، والتلمساني ، والذهبي والمنذري ، والصفدي وغيرهم

(٢) ابن الابار التكملة ، ج٤ ،ص١٠١ ، الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٥، ص٢٣٤ ، الراية ، محمد رضوان ، السيرة في التراث الاندلسي ، مجلة التراث العربي مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب ، دمشق العدد الاول ، تشرين الاول ، سنة ١٩٧٩ ،ص٢٢.

(٣) ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج٤ . ص٢٥٤ ، ابن فرحون، الديباج ، ج٢ ،ص٣٣٥ .

(٤) النباهي ، قضاة الاندلس ، ص١٥٢

وقال ايضاً : " كان هو المتكلم عن الملوك في مجالسهم ، والمبين عنهم لما يريدونه ، على المنبر في المحافل " .[١]

المبحث الثالث
منهجيته في الاكتفا

دوافع تأليف الكتاب

كانت مدن الاندلس في سجال مستمر مع الاعداء لاسيما بعد عهد الطوائف ، نتيجة لعوامل عديدة قد شجعت الخصم على المواجهة ، لذلك فان المسلمين بحاجة دائمة الى استنهاض الهمم ، وتهيئة النفوس للجهاد ، من خلال استلهام الدروس والعبر من سيرة النبي ﷺ ، فضلاً عن مقاصده الاخرى التي نجدها واضحة في عباراته لوضع هذا السفر كما نوه لذلك في مقدمته منها .

- ❖ الاخلاص في العمل لمرضات الله وابتغاء الاجر اذ اشار ابو الربيع الكلاعي " كل ذلك يشهد الله ان المراد فيه بالقصد اولاً وجهه الكريم ، واحسانه العميم ، ورحمته التي منها شق لنفسه الرحمن الرحيم "[٢].
- ❖ دعى الى التأسي بسيرة المصطفى ﷺ وتربية النفوس تربية ربانية ، وفق منهج السلف الصالح رضي الله عنهم اجمعين ، قائلاً وهذا كتاب ذهبت فيه الى ايقاع الاقناع وامتاع النفوس والاسماع، باتساق الخبر عن سيرة رسول الله ﷺ [٣]
- ❖ ثم ذكر ابو الربيع في موضع اخر عن هذا المنوال قائلاً " ثم القصد الثاني متوقف على ايثار الرغبة في إيناس الناس بأخبار

---

(١) النباهي ، قضاة الاندلس ، ص١٥٢

(٢) الكلاعي ، الاكتفا بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفا، تح،محمد عبد الفادر،٠(بيروت،دار الكتب العلمية،٢٠٠٠)، ج١ ،ص٥ .

(٣) المصدر نفسه ،ج ،ص٣ .

نبيهم ﷺ وعمارة خواصرهم بما يكون لهم في العاجلة والآجل انفع واسلم "[١]

❖ كما اراد ابو الربيع الكلاعي اعطاء صورة او أنموذجاً للصبر وتحمل المحن والشدائد في سبيل الله للمحافظة على هذا الدين الذي اودعه النبي ﷺ امانة في باعناق المسلمين – فقد اشار انه لايخلو الحاضرون لهذا الكتاب من ان يستمعوا ما صنع الله لرسوله في اعداد تنزيله ، فيستجزلوا ثواب الفرج بنصر الله ، او يستمعوا ما امتحن الله من المحن التي لايطيق حملها الا نفوس انبياء الله بتأييد الله ،فيعتبروا بعضهم ما لقية من شدائد الخطوب ، ويصطبروا العوارض الكروب تأدباً بأدبه ، وجريا في الصبر على مايصيبهم والاحتساب ، لما ينوبهم على طريقة صبره واحتسابه " [٢] .

ويبدو ان هذا المؤلف له مايميزه عمن سبقه من مؤلفات السيرة ، فهو ليس مجرد سرد للفزوات والريا بتفضيل تاريخي وانما نجد التأكيد على العبرة ، الممتعة في صنع الرجال اكثر من تأكيده على تفاصيل الحوادث التاريخية ،

كما حاول ان يضع ابو الربيع الكلاعي مؤلفاً لاجيال اهل الاندلس يكون جامعاً مغنياً عما كتب عن السيرة سلفاً ، لهذا نجده قد جاء بآراء كتاب السيرة ومصادرها الاول كابن اسحاق ، والواقدي ، وابن هشام ، فضلاً عن اشارات هنا وهناك لابن عبد البر وغيرهم .

---

(١) الكلاعي ، الاكتفا ، ج١ ،ص٥ .

(٢)المصدر نفسه، ج١ ، ص٦ .

منهجيته مع النصوص

حظى التأليف في السيرة النبوية بأهتمام العلماء والادباء من اهل الاندلس ، كونها تعد المصدر الثاني بعد كتاب الله عزه وجل فقد ذكر " ولا احسن بعد كتاب الله الذي هو احسن القصص واصدق القصص وافضل الحصص ، واجل الاشياء للمخصص، من اخبار رسول الله ﷺ التي بالوقوف عليها توجد حلاوة الاسلام ،ويعرف كيف تجد السبل الى دار السلام " (١) .

ولهذا نجد لهم في هذا الباب مؤلفات مهمة منها كتاب جامع السيرة لابن حزم الاندلسي (٤٥٦هـ) ، وكتاب الدرر في اختصار المغازي والسير لابن عبد البر (٤٦٣هـ) وكتاب الروض الانف لابي قاسم السهيلي (ت ٥٨١هـ) وغيرها .

ثم يأتي بعدهم في هذا المنحى كتاب الاكتفاء في اربعة اجزاء ومجموعة في مجلدين . تضمن القسم الاول ذكر نسب المصطفى ﷺ ومولده وصفته ومبعثه ، وكثير من خصائصة واعلام نبوته ، ومغازيه ، وايامه من لدن مولده ، الى ان استأثر به وقبض روحه الطيبة اليه ﷺ(٢).

وتضمن القسم الثاني تكملة للسيرة النبوية ، ثم حاول ان يكمل الاصل المتقدم ، من ذكر مغازي رسول الله ﷺ ، يذكر مغازي الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم ... لتنتظم الفائدتان معاً ويكون الخبر عن مغازي رسول الله ﷺ ومغازي خلفائه الذين بهديهم لاتمام في مكان واحد مجتمعاً (٣)

❖ ومما يلاحظ على منهجيته انه يستقصي الروايات من جميع مصادرها ويلم بكل جوانبها وهذا تطويل غير ممل لاطلاع

---

(١) الكلاعي ، الاكتفا ، ،ج١ ،ص٥.

(٢) المصدر نفسه ، ح١ ،ص٣ .

(٣)المصدر نفسه ج١ ،ص٦ .

القارئ على جميع وجوانب الحادثة ففي الحديث عن اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه يذكر لنا ابو الربيع الكلاعي ثلاثة روايات منها عن ابن اسحاق مبدئها – قال " وكان اسلام عمر فيما بلغني ان اخته فاطمة بنت الخطاب كانت قد اسلمت واسلم زوجها سعيد بن زيد ... " (١)

ثم يذكر بعد ان يتم الرواية الاولى – رواية ثانية مغايرة في اسلوبها وتفاصيلها لكنها في المحصلة انها تتحدث عن اسلام عمر وكيف اسلم قائلاً " وقد روي غيرهم ان اسلام عمر فيما تحدثوا به انه كان يقول : كنت للاسلام مباعداً وكنت صاحب غمرة ثم يسترسل حتى يكمل الرواية .." (٢).

ثم يذكر رواية ثالثة وفيها زيادة بعض الشيء عن رواية ابن اسحاق يرويها في طريق اخر قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرجتُ اتعرض لرسول الله ﷺ ، فوجدته قد سبقني الى المسجد ، فقمت خلفه فأستفتح سورة الحاقة فجعلت التعجب من تأليف القرأن فقلت هذا والله شاعر كما قالت قريش فقرأ قوله تعالى ﴿إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَاعِرٖۚ قَلِيلٗا مَّا تُؤۡمِنُونَ﴾ (٣) .

ويبدو ان المجيئ بهذه الروايات وان ا ختلفت في تفاصيلها ومافيها من اظافات الواحدة عن الاخرى ولكنها تجمع في مصب واحد وهو تشويق الحادثة في اسلام عمر يدلك دلالة واضحة على تتبع

(١) الكلاعي ، الاكتفا ، ج١ ، ص٢٠٧ .
(٢) المصدر نفسه ج١ ، ص٢٠٨ .
(٣) سورة الحاقة ، الاية ٤٠ –٤١

الكلاعي للرواية ووصولاً الى الحقيقة وتوحي ايضاً الى مصداقيته وتتبعه كمؤرخ له صفات مميزة تميزه عن غيره .

❖ احياناً يذكر روايتين احدهما يسرد الحوادث التاريخية دون ان يذكر زمنها ، قائلاً : قال ابن اسحاق : ولما بلغ اصحاب رسول الله ﷺ الذين خرجوا الى ارض الحبشة اسلام اهل مكة اقبلوا اليها حتى دنوا من مكة عندها وجدوا ان ذلك كان باطلاً ، فلم يدخل احد منهم الا بجوار او متخفياً .(١)

وكتب روايته عن موسى بن عقبة حدد فيها الزمن او السنة وقرنها بحادثة مشهورة كهجرة جعفر بن ابي طالب الى الحبشة ، وهي على عكس الاولى كانت عامة دون اقران ، قائلاً " وذكر موسى بن عقبة ان رجوع هؤلاء الذين رجعوا كان قبل خروج جعفر واصحابه الى ارض الحبشة ، وانهم الذين خرجوا قبله ثم رجعوا حين انزل الله سورة النجم"(٢).

❖ كما لم يورد عناوين جانبية لبعض الاحداث ، كما يذكر في كتاب السيرة انما يذكرها في سياق الكلام دون اعطاء عنوان منفرد ، وهذا مايؤاخذ عليه ابو الربيع الكلاعي ، لانها تجهد القارئ وتعيقه في الوصول الى المعلومة بسهولة ، وان العنوان البارز يستدل عليه القارئ بشكل سهل وميسور ، فمثلاً موضوع مقاطعة قريش لبني هاشم فقد ذكر في سياق الحديث دون ان يضع لها عنوان قائلاً " لما رأت قريش ان اصحاب رسول الله قد ازدادوا قوة بعد اسلام عمر والحمزة ، وجعل الاسلام يفشي في القبائل اجتمعوا واتمروا ان يكتبوا كتاباً يتعاقدون فيه على بني هاشم

(١) الكلاعي ، الاكتفا ، ج١ ، ص٢١٦ .

(٢) المصدر نفسه ، ج ،ص٢١٦-٢١٧ .

وبني المطلب على الا ينكحوا اليهم ولا ينكحوهم ولا يبيعوهم شيئا ولا يبتاعوا منهم ..."[١]

❖ أما عن منهجيته مع فقرات النصوص التاريخية ، فمتنوعة بين النقل الحرفي من المصادر ، وبين التصرف بالنص بالتقديم والتاخير وبين الاختصار .

وكثيرا مااعتمد على سيرة ابن اسحاق لاسيما بداية الكتاب وتزعم قريش لمكة كما صرح بذلك " عظم المعول بحكم الخاطر الاول على كتاب ابن اسحاق ، إياه أردت وتجريده من اللغات وكثير من الانساب والاشعار قصدت ، وعلى ترتيبه غالبا جربت ومنزعه في ما يخص المغازي تحريت "[٢] .

ومن فقراته التي نقلها تصرف في بعضها بالتقديم والتأخير ، كحديثه عن النشاة بعد ان اورد اخبار قصي ، بينما وصفها ابن اسحاق في بداية حديثه ، عن حادثة الفيل . [٣]

واحيانا عمد الى الاختصار كما في مسألة الوثيقة ،" وثيقة المدينة " فقد اكتفى بالاشارة اليها دون ذكر تفاصيلها وبنودها قائلاً : "وكتب رسول الله ﷺ كتاباً بين المهاجرين والانصار ،ووادع فيه اليهود وعاهدهم واقرهم على دينهم ، واموالهم ، واشترط عليهم ، وشرط لهم ... "[٤] .

---

(١) الكلاعي ، الاكتفا ، ج ١ ،ص٢٠٩

(٢) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٤.

(٣) المصدر نفسه ، ج١ ، ص٥١-٥٤ .

(٤) المصدر نفسه ، ج ،ص ٢٩٦ ، تفاصيلها ، عن ابن هشام ، السيرة ، ج٢ ،ص٩٧ .

وكذلك الحال نجد الاختصار حينما يستعرض تفاصيل غزوة بدر ، نقلاً عن ابن هشام " فسلك رسول ﷺ طريقاً من المدينة الى مكة حتى إذا كان قريباً من الصفراء بعث الصحابين بسبس بن عمرو وعدي بن الزغباء الجنين ، الى بدر يتجسسان له الاخبار عن ابي سفيان وغيره "(١).

بينما ابن هشام يذكر بشكل تفصيلي اكثر ذاكراً المدن والقرى والاماكن التي مر بها وما لاقاهم في طريقهم .(٢)

علماً ان ابو الربيع لم يشير في مقدمته الى اعتماده على سيرة ابن هشام الا ان النصوص في كتابه تشير الى استخدامه لاسيما قوله قال ابن هشام (٣).

- ❖ نلاحظ احياناً انه لم يحدد تاريخ لاحداث ،التي لها تأثير في الدعوة الاسلامية ، كما في اسلام عمر بن الخطاب ، علماً ان مصادر السيرة تؤرخ انه في السنة الثالثة للبعثة ، بينما حدد في روايات اخرى تاريخاً لبعض الحوادث، فقد اشار ان وفاة خديجة وابو طالب كان قبل الهجرة بثلاثة سنوات (٤).

واعتقد ان مرد ذلك ان اسلام عمر بن الخطاب من الشهرة بمكان بحيث لايحتاج الى ذكر سنة اسلامه ، اما غيرها فيوصفها للقارئ لانها قد لاتكون معلومة بشكل واضح مقارنة باسلام عمر رضي الله عنه .

- ❖ نجد ابو الربيع الكلاعي في منهجيته يؤكد على المواقف الفردية ، في الغزوات والتي تثير الحماسة وتتوافق مع القصد ، الذي وضع من اجله الكتاب – ففي غزوة بدر الكبرى (٢هـ) لاسيما عند

---

(١) الكلاعي ، الاكتفا ، ج١ ،ص٣٢٧ .

(٢) ابن ،هشام السيرة، ج٢ ،ص١٧٦ .

(٣) الكلاعي ، الاكتفا ، ج١ ،ص٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٩٩ ، ٣٣٩ ،٣٤٥ .

(٤) المصدر نفسه ، ج١ ،ص٢٤٣ .

المقارنه بينه وبين سيرة ابن هشام فنجده لايهتم بذكر تفاصيل المسيرة من المدينة الى موقع المعركة ، بينما ابن هشام يفصل بذكر الاماكن والمناطق التي مر بها ويسترسل في ذكر الخيل وعددها .

غير ان ابو الربيع الكلاعي يؤكد على المواقف الحماسية اكثر من غيرها فقد ذكر " خرج رسول الله ﷺ الى الاوس يحرضهم على القتال ثم قال : والذي نفس محمد بيده لايقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبراً الا ادخله الله الجنة " ثم يسترسل في كيفية استجابة الصحابة لرسول الله ﷺ فعن موقف عمر بن الحمام حينما قال وفي يدهِ تمرات يأكلهن ! بخ بخ افما بيني وبين الجنة الا ان يقتلني هؤلاء ، ثم قذف التمرات من يده واخذ سيفه وقاتل حتى قتل [١].

أما عن موقف عوف بن حارث بخصوص شجاعته واستشهاده حينما قال يارسول ، مايضحك الرب من عبده ؟ فقال " غمس يده في العدو حاسرا " فنزع درعاً كانت عليه ، فقذفها ثم اخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل " [٢] .

ثم يروي حادثة شجاعة عكاشة ابن محصن الاسدي يوم بدر حتى انقطع سيفه في يده فأتى النبي (صلى الله عليه وسلم) فأعطاه جذلاً من حطب فقال " قاتل بهذا يا عكاشة " فلما اخذه عاد بيده سيفاً طويلاً شديد المتن ابيض ، فقاتل به حتى فتح الله على المسلمين وكان ذلك السيف يسمى " العون " .[٣]

---

(١) الكلاعي، الاكتفا، ج١،ص٣٣٥، ابن هشام السيرة النبوية ، ج٢ ،ص١٧٥

(٢) المصدر نفسه ، ج١ ،ص٣٣٦ . للمزيد انظر ،ج١ .ص٤٠٦ ، ابن هشام ،ج٢ ،ص١٨٥

(٣) الكلاعي ، الاكتفا ، ج١ ،ص٣٣٦

وهكذا في بقية والغزوات نجده يستعرض المواقف الحماسية اكثر من غيرها ، فهو بهذا الاسلوب يخالف من سبقه من كتاب السيرة الهدف منه تنشأه جيل يتميز بالتضحية والشجاعة والثبات اقتداءٍ بجيل الصحابة (رضي الله عنهم اجمعين) .

- ❖ كذلك نجد ابو الربيع الكلاعي كثيراً ما يستخدم الايات القرانية واسباب نزولها في الرد على المشركين ، كما في الرد على المشرك حينما ذكر كيف يزعم محمد بن عبد الله اننا وما نعبد من الهتنا حجر جهنم فقال نحن نعبد الملائكة ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فأنزل الله عليه قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ [1] وذكر المشركون انهم يعبدون الملائكة وانها بنات الله فرد عليهم في قوله تعالى ﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴾ [2]
- ❖ ومما يلاحظ على منهجيته أيضاً استخدامه عبارة فيما يزعمون ، أو عبارة الله اعلم دليل على تشكيكه في الرواية وعلى ثقته بها كما في قصة تمزيق صحيفة قريش بحصار بني هاشم وعبد المطلب ، قائلاً " ان الصحيفة مزقت من قبل دودة الارضة الا بأسمك اللهم وان كاتب الصحيفة قد شلت يداه كما يزعمون .[3]
- ❖ احياناً نجده يستخدم اسلوب الاحالة ، اي يقدم خبراً للحادثة ولم يكمله ثم يذيل عليه بلفظة سنذكره لاحقاً ، اي انه لا يجمع الحادثة في مكان واحد ، وربما السبب يعود الى ان الحادثة ليست في سياقها وانما جاءت عرضية في السياق العام فيشير للقارئ انها

---

(١) سورة الانبياء الاية ١٠١ .

(٢) سورة الانبياء الاية ٢٦.

(٣) الكلاعي ، الاكتفا ، حج ، ص٥٤، ص٦٥ ، ٣٩١،٣٧٦،٩٥ .

ستأتي لاحقاً ، كما هو المثال في استشهاد عاصم بن ثابت فقد ذكر الكلاعي " وكان عاصم قد عاهد الله ان لا يمس مشركاً ولا يمسه ابداً فتم الله له ذلك حياً وميتاً حسب ما نذكره عند مقتل عاصم على الرجيح –ماء هذيل انشاء الله تعالى "[١]

❖ وكذلك نجده بعض الاحيان يسوف الرواية ويأخر سندها كما في حديثه عن غزوة بدر فقد اخذ يسترسل بالروايات الواحدة تلو الاخرى وما فيها من مواقف ثم قال هذا الذي ذكره ابن اسحاق [٢]

هذه بعض الملاحظات التي اشارة لمنهجية ابو الربيع الكلاعي في كتابه " الاكتفاء " وهي تمثل انموذجاً لامثلة وليس للحصر فهناك ملاحظات تستحق الدراسة في مجال اوسع وذلك لاهمية هذا المؤلف .

مصادره او موارده

نستعرض اهم المصادر التي ورد ذكر ما طرحه في المقدمة وهي :-

- كتاب السيرة النبوية لابن اسحاق :-

فقد اعتمد عليه الكلاعي بشكل كبير واساس اذ قال عنه " ولكنه عظم المعول بحكم الخاطر الاول على كتاب ابن اسحاق ، اياه اردت وتجريده من اللغات وكثير من الانساب والاشعار قصدت ، وعلى ترتيبه غالباً جربت ومنزعه من اكثر ما خص المغازي تحريت "[٣].

وقد ورد استخدامه اكثر من مائة مرة .

---

(١) الكلاعي ، الاكتفا ، ج١ ، ص٥٤ ، ص٦٥، ٩٥، ٣٧٦ ، ٣٩١ .

(٢) المصدر نفسه ، ج١ ، ص ٢١٣ ،٣٣٧ .

(٣) الكلاعي ، الاكتفا ، ج ١، ص٤ .

– كتاب المغازي لموسى بن عقبة : حيث اعتمد عليه ابو الربيع في المغازي منتقياً اشهر الدواوين التي طار بها في الناس الاشتهار ، [١] فقد ورد استخدامه كثيراً .

– كتاب المبعث لمحمد بن عمر الواقدي : اذ قال عنه الكلاعي " مشبع في بابه ممتع في استيفائه واستيعابه ، قد نقلت هنا منه جملاً تناسب الغرض السطور وتصدر المعترض ان يدور " الا انه استغنى عن كتاب الواقدي بسبب تفضيل كتاب ابن اسحاق عليه وذلك لفصاحته في ايراده ، وحسن بيانه .[٢]وقد ورد ذكره اكثر من مئة مرة .

– كتاب انساب قريش للزبير بن بكار :– ذكر الكلاعي في مقدمته قائلاً " سمعت شيخنا الخطيب ابا القاسم ابن جحيش رحمه الله ... هو كتاب عجب لا كتاب نسب " [٣]

– كتاب الفارغ الكبير لابي بكر بن ابي خيثمة : وصف ابو الربيع فائدته منه " التقطت من دروه نفائس معجبة ، وتخيرت من فوائده نخباً لمتخيرها موجبة ، وناهيك به من بحر لا تكدره الدلاء ، وغمر لا ينفذه الاخذ الدراك ولا يستشرفه الورد الولاء " [٤]

ـ طبعاته

ان الكتاب الاصلي الذي خطه الكلاعي بيده هو " الاكتفا " في مغازي رسول الله " صلى الله عليه وسلم " والثلاثة الخلفا اذ قال الرعيني " قابله

---

(١) المصدر نفسه، ١/٥.

(٢) المصدر نفسه ج١،ص٥

(٣) المصدر نفسه ج١،ص٥.

(٤) المصدر نفسه ، ج١، ص٥.

الكلاعي وصححه وكتب لي بخط يده عليه "[١] وهو اربعة مجلدات كما جاء ذكر عند اصحاب التراجم عن الكلاعي .[٢]

وان اول من حقق ونشر الجزء الاول منه هو هنري ماسه في الجزائر عام ١٩٣١ .[٣]

اما اول تحقيق ونشر للكتاب من قبل المحققين العرب –فقد حققه مصطفى عبد الواحد وطبعته مكتبة الخانجي في القاهرة عام (١٣٨٧/١٩٦٨) ثم طبعته الهلال ببيروت بالتحقيق نفسه عام ١٩٧٠ م[٤].

اما الطبعة التي بين ايدينا فهي عبارة عن مجلدين قام بتحقيقها محمد عبد القادر عطا طبعها دار الكتب العلمية بيروت عام (١٤٢٠ هـ /٢٠٠٠م) اذ قام المحقق بنسخ المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية بمكتبة طلعت تحت رقم ٢٠٧٤ ، وهي نسخة جيدة كتبت بخط مشرقي دقيق [٥]

(١) الزركلي ، خبر الدين ، الاعلام ، (بيروت ، دار العلم للملايين) بلا ص ٣ ، ص١٣٦

(٢) الذهبي ، تذكره الحفاظ ، ج٤ ، ص٤١ .

(٣) مؤنس ، حسين ، شيوخ العصر في الاندلس ، القاهرة ، الدار المصرية للترجمة ، ١٩٦٥ ، ص١٠٧ .

(٤) فروخ ، عمر ، تاريخ الادب العربي ، (بيروت ، دار العلم للملاين ، ١٩٨٢) ج٥ ،ص٦٩٨

(٥) الاكتفا ، المقدمة ، ص١

الخاتمة :

تبين مما تقدم في هذا البحث جملة من النتائج سواء مايتعلق بسيرة المؤلف وحياته من جهة او مايتعلق بكتابه والقصد من تأليفه من جهة اخرى .

فأبو الربيع الكلاعي هو سليمان بن موسى بن سالم بن حسان بن سليمان بن احمد بن عبد السلام – ويعرف بابن سالم الكلاعي – ولد في مستهل رمضان سنة ٥٦٥هـ في مرسية . وبعد عامين هاجرت اسرته الى بلنسية ونشأ بها وتعلم على يد شيوخها واخذ من العلماء الوافدين اليها ، ورغبته في زيادة العلم والمعرفة تجول في بلاد الاندلس والمغرب

بعد هذه المهمة بلغ ابو الربيع بن سالم الامامة في الحديث حافظاً له عارفاً بالجرح والتعديل ، كما برع في العلوم الاخرى ، فهو شاعر مجيد وخطيب مفوه وكاتباً بليغا ومؤرخاً محترفاً .

كما ان التواصل الحضاري والثقافي بين المشرق والمغرب استمر على الدوام في اتصال وتواصل وذلك لاسباب منها نتيجة للعادات عند اداء فريضة الحج ولقاء العلماء على اختلاف معارفهم ولاهمية بغداد الثقافية من جهة انذاك .

كما انهم لم يكتفوا بالمؤلفات المشرقية التي ألفت في السيرة النبوية وغيرها ، انما ظهر بالاندلس من الف وكتب بهذا الجانب وابرزها كتاب الدرر لابن عبد البر ، وكتاب جوامع السيرة لابن حزم ثم توالت المؤلفات بعد ذلك الى زمن ابو الربيع بن سالم ووضع كتاب الاكتفا وهو من الكتب المشهورة ، طبع بعنوان الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله الثلاثة الخلفا – اعتمد في تأليفه على المصادر الاصلية مثل كتاب ابن عقبة وابن اسحاق وتتبع الاخير منهجاً وترتيباً كما ذكر في المقدمة .

اما عن القصد من تأليفه –فقد عاش ابو الربيع في مدة اشتد فيه الصراع بين المسلمين واعداهم من دول اوربا انذاك – لذا اراد توجه

دعوة الى الثبات وجهاد العدو في الثغر الاندلس وراى في السيرة مايحفز على ذلك وكان الكلاعي من الاوائل في هذا المقام حتى استشهد صابراً محتسباً .

قائمة المصادر والمراجع :

المصادر الاوليه

١. ابن الابار ، محمد بن عبد الملك ،(ت٦٥٨ه) التكملة لكتاب الصلة ، تح عبد السلام التدمري ، (بيروت ، دار الفكر ،١٩٩٥)

٢. التلمساني ، احمد بن محمد المقري (ت ١٠٤١ ه) نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب ، تح يوسف الشيخ محمد البقاعي ، ط الاولى (بيروت ، دار الفكر ، ١٩٨٦) .

٣. ابن الاثير ، ابو الحسن علي (ت ٥٦٣٠) اللباب في تهذيب الانساب (بيروت ،دار الكتب، بلا)

٤. الحميري ، محمد بن عبد المنعم (ت٧١٠ه) ، الروض المعطار في خير الاقطار، تح احسان عباس (بيروت ،دار الافاق، ١٩٧٥)

٥. الحنبلي و ابن العماد (ت١٠٨٩ه) شذرات الذهب في اخبار من ذهب ،(بيروت، دار المسيرة ،١٩٧٩)

٦. ابن الخطيب ، محمد بن عبد الله (ت٧٧٦ ه) الاحاطة في اخبار غرناطة ، تح يوسف علي طويل ،ط اول ،(بيروت ،دار الكتب ،٢٠٠٣ م)

٧. الذهبي ،محمد بن عثمان (٧٤٨ه) تذكرة الحافظ ،(بيروت، ١٩٨٩) سير اعلام النبلاء تح بشار عواد ،ط ١١ (بيروت ، مؤسسة الرسالة ،٢٠٠٢)

٨. ابن سعيد المغربي ، علي بن موسى (ت ٦٥٨ه) المغرب في حلى المغرب ، تح شوقي ضيف (القاهرة ، دار المعارف ،١٩٨٠)

٩. السمعاني ، ابو سعيد عبد الكريم (ت٥٦٢ه) الانساب تح عمر البارودي ، ط ١ (دار الجنان ، ١٩٨٨)

١٠. السيوطي جلال الدين (ت٩١١ه) طبقات الحفاظ ، ط ٢ (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٥)

١١. الصفدي ، صلاح الدين خليل (ت٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات تح: احمد الارنوطي ،(بيروت ،دار احياء التراث ،٢٠٠٠)
١٢. ابن فرحون ابراهيم بن علي (ت٧٩٩ه) الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب ، تح علي عمر ، ط١ (القاهرة ،مكتبة الثقافة، ٢٠٠٣م)
١٣. الغبريني ،احمد بن احمد (ت٧١٤ ه) عنوان الدراية في من عرف من العلماء ،ببجاية ، تح عادل نويهض، (بيروت ، دار الافاق ، ١٩٧٩) .
١٤. الكتبي ، محمد بن شاكر ، (ت٧٦٤ه) فوات الوفيات ، تح، احسان عباس ، (بيروت ، دار الثقافة ،بلا)
١٥. المراكشي ، محمد بن عبد الملك ، الذيل والتكملة لكتاب الموصول والصلة ، تح ،احسان عباس ، (بيروت ، دار الثقافة ، بلا)
١٦. المنذري ، لبو محمد بن عبد القوي ، (ت٦٥٦هـ) التكملة لوفيات النقلة ، تح بشار عواد ، ط٤ ، (بيروت ، موسسة الرسالة ، ١٩٨٨)
١٧. النباهي ، ابو الحسن بن عبد الله ،(ت ٧٩٢هـ) ، تاريخ قضاة الاندلس ، تح لجنة احياء التراث ، ط٥ (بيروت ، دار الافاق ،١٩٨٣) .
١٨. ابن هشام ، ابي محمد بن عبد الملك ، (ت٢١٣هـ) السيرة النبوية ، تح محمد بيومي ، ط الاول ، (المنصورة، مكتبة الايمان، ١٩٩٥).
١٩. اليافعي ، عبد الله بن علي (ت٧٨٦هـ) مرآة الجنان وعبرة الجنان ، (بيروت مؤسسة الاعلى ، ١٣٣٩هـ) .

المراجع الثانوية

٢٠. البعلبكي ، منير معجم اعلام المورد ، (بيروت ، دار العلم للملاين ، ١٩٩٢)

٢١. ابا الخيل ،محمد بن ابراهيم بن صالح ، جهود علماء الاندس في الصراع مع النصارى ، خلال عصر المرابطين والموحدين (دار اصدار للمجتمع للتوزيع والنشر) .
٢٢. الزركلي ، خير الدين ، الاعلام (بيروت ، دار العلم للملايين)
٢٣. الداية محمد رضوان ، السيرة في التراث الاندلس ، مجلة التراث العربي ، العدد الاول (دمشق ، ١٩٧٩)
٢٤. فروخ ، عمر ، تاريخ الادب العربي ، (بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٢)
٢٥. مؤنس ، حسين ، شيوخ العصر في الأندلس ، القاهرة ، دار الترجمة المصرية ، ١٩٦٥) .

Summary

Which shows progress in this search phrase from the results whether Maitalq biographical author and his life on the one hand or typing Maitalq intended authored the other hand.

Father of Spring Alklai is Sulaiman bin Musa bin Salim bin Hassan bin Suleiman bin Ahmed bin Abdel-Salam - known as the son of Salem Alklai - Born at the beginning of Ramadan in the year 565 AH in Murcia . Two years later, his family migrated to Valencia and grew up and learned at the hands of the elders and took scientists coming forth , and his desire to increase the knowledge of science and wandering in the land of Andalusia and Morocco

After this task was Abu Salem bin Spring Imamate to talk kept him knowledgeable of the wound and the amendment , also excelled in other sciences , it is a glorious poet and orator and eloquent writer and a professional historian .

Also, cultural exchanges and cultural cooperation between the east and Morocco continued always in touch and continue so , partly as a result of habits when the pilgrimage and to meet with scientists and their knowledge of different cultural importance of Baghdad, on the one hand at the time.

They are also not satisfied writings EXISTS that draw in the Biography of the Prophet and others, but appeared Andalus than a thousand books in this aspect , the most prominent writers pearls of Ibn Abd al-Barr , a book mosques Biography of Ibn Hazm then rolled literature then to the time of Abu Rabee 'ibn Salem and a book Alaktefa one of the books famous , printed titled sufficiency including contents of the Messenger of Allah Maghazi three Alkhalafa - adopted authored the original sources such as the book of Ibn obstacle and the son of Isaac and keep track of the last approach and arrangement as mentioned in the introduction .